بريكس : مساعي للتوسع

مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

بغداد_ عرصات الهندية - مجاور السفارة الصينية
hcrsiraq@yahoo.cpm
Www.hcrsiraq.net
+96478102340002

مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

بريكس : مساعي للتوسع

د. محمد حسن سعد

اعداد: عمار الشاهين

مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

27 تموز 2023

حقوق النشر محفوظةلمركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

لا يجوز نشر أي من هذه الأبحاث و الدراسات و المقالات إلا بموافقة المركز, و يجوز الإقتباس بشرط ذكر المصدر كاملاً , و ليس من الضروري أن تمثل المقالات و الأبحاث و الدراسات و الترجمات المنشورة وجهة نظر المركز , وإنما تمثل وجهة نظر الباحث.

العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.hcrsiraq.net
Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: hcrsiraq@yahoo.com

مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

بريكس تكتل اقتصادي عالمي بدأت فكرة تأسيسه في سبتمبر/أيلول 2006، حينما عُقد أول اجتماع لوزراء خارجية البرازيل وروسيا والهند والصين على هامش أشغال الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك.

وقد أصبحت هذه المجموعة أحد أهم التكتلات الاقتصادية في العالم، نظرا لأرقام النمو التي باتت تحققها دول هذا التكتل مع توالي السنوات، حيث تهدف إلى أن تصبح قوة اقتصادية عالمية قادرة على منافسة مجموعة السبع جي 7 (G7) التي تستحوذ على نحو 60% من الثروة العالمية.

واستضافت جنوب أفريقيا في يونيو 2023، اجتماعا لوزراء خارجية دول مجموعة بريكس، وقد تم عرض موضوعات كثيرة من بينها زيادة مجالات التعاون بين دول بريكس، بالإضافة إلى نقطتين رئيسيتين: توسيع العضوية، وبحث إمكانية إنشاء عملة موحدة للتبادل التجاري.

وقال وزير الخارجية الهندي (سوبراهمانيام جايشانكار) خلال كلمة الافتتاح "اجتماعنا يجب أن يبعث رسالة قوية مفادها أن العالم متعدد الأقطاب، وأنه يعيد توازنه، وأن الطرق القديمة لا يمكنها معالجة الأوضاع الجديدة". وأضاف "نحن رمز للتغيير ويجب أن نتصرف على هذا الأساس".

بدوره قال نائب وزير الخارجية الصيني ما تشاو تشو، إن بكين ترحب بالمتقدمين المحتملين. وأضاف في مؤتمر صحفي "نتوقع انضمام مزيد من الدول إلى عائلتنا الكبيرة".

وعلى مستوى الشرق الأوسط، أوضح رئيس المجلس الروسي للعلاقات الدولية أندريه كورتونوف أن السعودية والإمارات لاعبان مهمان في العالم وليس فقط في دول الخليج، ولذلك سيكون تعاونهما مع بريكس هاما، رغم أن هذا لا يعني بالضرورة انضمامهما للمجموعة قريبا.

أما الرأي الآخر فينحو باتجاه قبول أعضاء جدد لتصبح مؤسسة اقتصادية أكثر شرعية كمؤسسة عالمية، متوقعا أن تعمل بريكس على إنشاء مؤسسة تضم مختلف دول العالم كحلفاء وشركاء للدول الأعضاء الأساسيين.

وفي ظل تنافس محموم بين الولايات المتحدة من جهة، وروسيا والصين من جهة أخرى، لجذب حلفاء وأصدقاء جدد، تتواصل الاستعدادات في جوهانسبرغ في دولة جنوب أفريقيا لعقد قمة تضم رؤساء 5 دول تشكل ما يعرف بمجموعة "بريكس" (BRICS).

مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

وتخشى الولايات المتحدة الامريكية من المكاسب السياسية والاقتصادية التي قد تحققها مجموعة "بريكس" عبر توسيع عضويتها، خاصة أن هذه القمة تحظى باهتمام كبير، لأن على رأس جدول أعمالها فتح باب العضوية أمام دول جديدة، بعضها يتميز بثقل اقتصادي ومالي، وبعضها الآخر بثقل سكاني وعسكري.

وعن سياق تخوف الولايات المتحدة الامريكية من هذا التكتل الاقتصادي، أشار البعض إلى أن العالم يمر بإشكالية اقتصادية كبيرة ترهلت فيها المؤسسات التقليدية العالمية وثقلت تبعاتها، فالمحرك الأكبر لها هو الاقتصاد الغربي المتكئ بشكل كبير على الولايات المتحدة الامريكية التي تمر بمخاض صعب عجزت فيه عن سداد ديونها، بالإضافة لانهيار مؤسساتها المالية.

وفي ظل هذه الظروف الاقتصادية العالمية، بدأت الدول تتجه نحو التكتلات الاقتصادية الجديدة "بريكس"، ومنهم من يرى إن بريكس تتحرك في فضاء 50% من الديموغرافيا العالمية وتتكئ على مؤسسة اقتصادية ضخمة (الصين) لتكون بذلك الدول الصاعدة التي تبحث عن متنفس جديد في حال تجدد الانكسارات في المؤسسات التقليدية المعتمدة على أميركا.

وعلى الصعيد الأميركي، فهناك من يرى أن واشنطن قلقة بخصوص هذه المؤسسة الاقتصادية الصاعدة خاصة في ظل تفاقم أزمة المديونية، وكذا الجدال بين الحزبين الجمهوري والديمقراطي بخصوص رفع سقف الديون، وتنظر واشنطن بحذر شديد تجاه أي بدلاء أو شركاء اقتصاديين جدد.

يذكر أن مجموعة بريكس والدول المنضوية حاليا تحت لوائها، وهي روسيا والصين والهند والبرازيل وجنوب أفريقيا، تقدم نفسها كتكتل اقتصادي يسعى لكسر هيمنة الغرب على الاقتصاد العالمي، ويتوقع العديد من خبراء الاقتصاد أنها ستكون رمزا للاقتصادات الأسرع نموا بالعالم في المستقبل القريب.

وفي حال انضمام مصر والسعودية والإمارات والجزائر لمجموعة بريكس فهذا له أهمية خاصة، من ناحية ما تمتلكه هذه الدول من ثروات وسوق استهلاكية كبيرة، يذكر ان الناتج المحلي للدول الأربع قد يصل إلى حدود 1.6 تريليون دولار، وبما تمثله من مصادر للطاقة يحتاجها العالم يجعل وجودها في هذا التجمع قيمة مضافة كبيرة.

وتعتقد روسيا أن انضمام السعودية والإمارات والجزائر ومصر لمجموعة بريكس، يثري المجموعة بما لهذه الدول من إرث حضاري عربي وإسلامي.
وتملك هذه الدول أكثر من 25% من احتياطي النفط، وكمية كبيرة من الغاز الطبيعي، إضافة الى أراضي شاسعة مهيئة للاستفادة بشكل كبير من الطاقة الشمسية النظيفة في المستقبل وبشكل كبير جدا، يجعل وجودها في هذا التجمع قيمة مضافة كبيرة وعنصرا من عناصر القوة التي يحتاجها هذا التجمع.
كما أن السوق الاستهلاكي التي تمتلكها هذه الدول وقدرتها الشرائية يجعل منها محط أنظار كل التجمعات الاقتصادية، أن الدول الأربع تقدم الكثير من المغريات الاقتصادية لهذا التجمع، كما يمكنها الاستفادة لتحصين نفسها اقتصاديا وسياسيا، مقابل أي عنصر يمكن أن يهدد أمنها واقتصادها مستقبلا .

تقترب مجموعة بريكس من التوسع في عدد أعضائها بعدما قدمت 9 دول بشكل رسمي طلبا للانضمام إلى التحالف والذي يضم الصين، والهند، والبرازيل، وروسيا، وجنوب إفريقيا.
وفي حال قبول الأعضاء الجدد ومن بينهم السعودية، ومصر، والبحرين، وإيران، وإندونيسيا، والأرجنتين، وبنغلاديش، والجزائر، والإمارات، فإن الناتج المحلي للدول الأعضاء سيرتفع إلى 32.66 تريليون دولار. وبالرغم من زيادة عدد الأعضاء فإن الصين، ستظل الدولة المهيمنة على التحالف من حيث الناتج المحلي الإجمالي، والذي يتخطى 59%.
ويبلغ الناتج المحلي الإجمالي للدول سواء الأعضاء الحاليون، أو الدول الراغبة في العضوية 32.66 تريليون دولار.

الأعضاء الحاليون

الصين، البرازيل، روسيا، الهند، جنوب إفريقيا.

Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: hcrsiraq@yahoo.com
العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.hcrsiraq.net

المتقدمين للعضوية

السعودية، مصر، الإمارات، الجزائر، الأرجنتين، إندونيسيا، إيران، البحرين، بنغلاديش.

ومن بين الأهداف الرئيسية الأخرى للمجموعة رغبة القوى الخمس الناشئة في تعزيز مكانتها على مستوى العالم من خلال التعاون النشط فيما بينها، وذلك من خلال:

- السعي إلى تحقيق نمو اقتصادي شامل بهدف القضاء على الفقر ومعالجة البطالة وتعزيز الاندماج الاقتصادي والاجتماعي.
- توحيد الجهود لضمان تحسين نوعية النمو عن طريق تشجيع التنمية الاقتصادية المبتكرة القائمة على التكنولوجيا المتقدمة وتنمية المهارات.
- السعي إلى زيادة المشاركة والتعاون مع البلدان غير الأعضاء في مجموعة بريكس.
- تعزيز الأمن والسلام من أجل نمو اقتصادي واستقرار سياسي.
- الالتزام بإصلاح المؤسسات المالية الدولية، حتى يكون للاقتصادات الناشئة والنامية صوت أكبر من أجل تمثيل أفضل لها داخل المؤسسات المالية.
- العمل مع المجتمع الدولي للحفاظ على استقرار النظم التجارية متعددة الأطراف وتحسين التجارة الدولية وبيئة الاستثمار.
- السعي إلى تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية المتعلقة بالتنمية المستدامة، وكذا الاتفاقات البيئية متعددة الأطراف.
- التنسيق والتعاون بين دول المجموعة في مجال ترشيد استخدام الطاقة من أجل مكافحة التغيرات المناخية.
- تقديم المساعدة الإنسانية والحد من مخاطر الكوارث الطبيعية، وهذا يشمل معالجة قضايا مثل الأمن الغذائي العالمي.
- التعاون بين دول بريكس في العلوم والتعليم والمشاركة في البحوث الأساسية والتطور التكنولوجي المتقدم.
- وتتوقع الدول الأعضاء للمجموعة أن تحقيق هذه الأهداف من شأنه أن يعطي زخما جديدا للتعاون الاقتصادي

مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

الهيكلة الاقتصادية لمجموعة بريكس

قررت مجموعة دول بريكس - خلال قمة فورتاليزا التي عقدت بالبرازيل عام 2014- إنشاء بنك تنمية سمي "بنك التنمية الجديد" (New Development Bank) واختصاره (NDB)، وصندوق احتياطي في شنغهاي اتفاقية احتياطي الطوارئ. ووصل رأس مال البنك، الذي هو بمثابة بنك تنمية متعدد الأطراف تديره دول بريكس الخمس، حينها 50 مليار دولار مع احتمال بلوغه 100 مليار دولار في غضون عامين.

والدور الأساسي لهذا البنك هو منح قروض بمليارات الدولارات لتمويل مشاريع البنيات الأساسية والصحة والتعليم، وما إلى ذلك، في البلدان الأعضاء بالمجموعة، وكذلك البلدان الناشئة الأخرى.وانضمت إلى هذا البنك مؤخرا كل من أوروغواي والإمارات العربية المتحدة وبنغلاديش ومصر بصفتها أعضاء جددا. أما بالنسبة لصندوق الاحتياطي، فخُصص له مبلغ 100 مليار دولار تحسبا لأي أزمة في ميزان الأداءات، ويعد هذا الصندوق إطارا لتوفير الحماية من ضغوط السيولة العالمية.وهذا يشمل قضايا العملة، إذ إن العملات الوطنية للدول الأعضاء في المجموعة تتأثر سلبا بالضغوط المالية العالمية، خاصة الاقتصادات الناشئة التي شهدت تحريرا اقتصاديا سريعا ومرت بتقلبات اقتصادية متزايدة.

إضافة إلى ذلك، بدأ قادة دول بريكس، خلال القمة التي عقدت في روسيا عام 2015، مشاورات لنظام دفع متعدد الأطراف، يكون بديلا لنظام الاتصالات المالية بين البنوك العالمية "سويفت" (SWIFT)، من شأنه أن يوفر قدرا أكبر من الضمان والاستقلالية لدول مجموعة بريكس. مستوى العالم.

Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: hcrsiraq@yahoo.com
العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.hcrsiraq.net

مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

تأسس مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية في،18-11-2006 بمدينة بابل(الحلة)، كمركز علمي بحثي يمتد الى دراسة الموضوعات السياسية و المجتمعية بصورة علمية و استراتيجية، فضلاً عن التركيز على القضايا والظواهر الحادثة والمحتملة قي الشأن المحلي والأقليمي والدولي ، ويتعامل مع باحثين من مختلف التخصصات داخل العراق وخارجه، وتحتضن بغداد المقر الرئيسي للمركز.

www.hcrsiraq.net

07810234002

hcrsiraq@yahoo.com

2405

hcrsiraq

hcrsiraq

العراق - بغداد- الكرادة - العرصات الهندية-قربالسفارةالصينية